

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

**عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ رَأَيْتَ
أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى "**
السلسلة الصحيحة

.....

الشرح الإجمالي :

الخشية من الله تعالى مقام من أعلى المقامات وصفة من أسمى وأعلى الصفات ، بل هي شرط من شروط الإيمان قال تعالى : " **فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** " سورة التوبة :13.

فإن من قيم الإيمان التي ينبغي أن يتحلى بها كل مؤمن: خشية الله سبحانه وتعالى، فهو أهل للخشية، ومن حقوقه على عباده أن يخافوه وأن لا يشركوا به شيئاً، وذلك مقتضى لتمام معرفته، فمن عرف الله تعالى خافه، وقد بين الله سبحانه وتعالى سر هذه الخشية، فريطه بالعلم، فقال تعالى: **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** [فاطر:28] ، والمقصود بذلك معرفة الله، فمن كان أعرف بالله تعالى كان له أخشى.

فأهل الخشية والإنابة هم أهل العلم الخاص؛ لأنهم يدركون ما لا يدركه غيرهم، ويفهمون ما لا يفهمه غيرهم، ويعرفون معرفة لا تحصل لغيرهم، معرفة لها شأنها وبركاتها وفضائلها.

وأهل الخشية والإنابة بما يجعل الله لهم من النور والفرقان الذي يميزون به بين الحق والباطل، والهدى والضلالة، والرشاد والزيغ، وما يحبه الله وما ييغضه: يحصل لهم من اليقين والثبات على سلوك الصراط المستقيم ما هو من أعظم ثمرات العلم.

معنى الخشية

الخشية: هي شدة الخوف المبني على العلم، وبذلك فُرق بينها وبين الخوف وإن كان بينهما تقارب في المعنى.

فالخشية فيها معنى الخوف الشديد المبني على العلم بعظمة المخشي منه وأهيبته منه، قال الله تعالى: **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**.

حقيقة الخشية

الخشية تاج أعمال القلوب، وعنوانها الجامع، وأما حقيقتها فهي عمل قلبي جامع لمعان كثيرة قائمة على أصلين:

الأصل الأول: العلم.

والأصل الثاني: التقوى.

واجتماع العلم والتقوى في قلب العبد يثمر له أنواعاً من الأعمال العبدية الجليلة، ولذلك كانت الخشية كالتاج لأعمال القلوب لكثرة ما تجمع من الأعمال القلبية من النذل والخبث والتعظيم والخضوع والانقياد والخوف الرجاء والرغب والرهب والحياء والإجلال والمراقبة والخاصة والهيبه والأدب مع الله عز وجل . .

لقد كان المسلمون يعيشون مع القرآن فعلاً وواقعاً عاشوا مع الآخرة واقعاً محسوساً، لقد كانوا يشعرون بالقرآن ينقل إليهم صوت النار وهي تسري وتحرق وإنه لصوت تقشعر منه القلوب والأبدان كما أحس عليه الصلاة والسلام برهبة هذا الأمر وقوته حتى أنه وعظ أصحابه.

ماهي فائدة قراءة القرآن ؟

تورث الخشية وتلين القلب وتورث السكينة . تورث اليقين الذي هو الإيمان كله . تورث الخوف والحذر من الدار الآخرة . يحقق الدعوة الى الله تعالى وحده لا شريك له . يهدي للتي هي أقوم.

أمارات عدم الخشية

من أمارات عدم الخشية من الله: غفلة العبد

من أمارات عدم الخشية من الله: عدم ازدياد الإنسان يقيناً

من أمارات عدم الخشية من الله: الإسراع إلى المعاصي

من أمارات عدم الخشية من الله: ألا يزداد الإنسان علماً وتبشيراً

من أمارات عدم الخشية من الله: عدم الإحساس بلذة المناجاة لله سب

من أمارات عدم الخشية من الله: الكبر والعجب

ثمار الخشية من الله :

1- الهداية والصلاح.

2- الفوز والفلاح.

3- المغفرة والأجر الكبير.

4- الفرج والنجاة.

5- دخول الجنة والنجاة من النار.

من آثار الخشية: التوفيق للطاعات

من آثار الخشية: أنها سبب لدخول الجنة

من آثار الخشية: أنها تغير حال الإنسان

من آثار الخشية: أنها من أسباب استجابة الدعاء

من آثار الخشية: حصول البركة في العمر

من آثار الخشية: الاستغناء بما آتاه الله

من آثار الخشية: صلاح ذريته من بعده

من آثار الخشية: البركة في العلم

علامات الخشية

عدم الغفلة

أن يجد الإنسان بينه وبين المعصية حاجزاً

اللجوء إلى الله في كل أمر.

الشهوة والشبهة مرضان ينافيان الخشية من الله

علاج مرض الشهوة

علاج مرض الشبهة

علاج النفس بمراقبة الله.

ثمرات قراءة القرآن :

- تورث الخشية وتلين القلب وتورث السكينة.

- تورث اليقين الذي هو الإيمان كله.

- تورث الخوف والحذر من الدار الآخرة.

- يحقق الدعوة إلى الله وحده لا شريك له.

- يهدي للتي هي أقوم.

الفوائد :

1- من علامات الخشية: أن يجد الإنسان حاجزاً يحجزه عن المعصية، ويستمر معه هذا الحاجز في كل أحيائه وأحواله؛ في حال قوته وفي حال ضعفه، في حال سقمه وفي حال صحته، في حال غناه وفي حال فقره، في حال خلوته وحده وفي حال اجتماعه مع الناس، فهو يخاف الله على كل حال.

2- من علامات الخشية، أن لا يشعر الإنسان بالاستغناء عن الله، بل يشعر باللبجاء إليه في كل الأحيان، فالإنسان الذي نراه يمد أيدي الضراعة إلى الله في كل أحيائه، ويستند إليه في كل وقته، ويستغني به عن سواه، ويتذكر قول الله تعالى: **أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ** [الزمر: 36]

3- من كان من أهل الخشية، لا بد له أن يسر له قيام الليل والناس نيام، ولا بد أن يسر له قيام النفل في وقت الهواجر والحر، ولا بد أن يسر له الذكر، ولا بد أن يسر له العلم.

4- من فوائد خشية الله سبحانه وتعالى: أنها تقتضي من الإنسان الاستغناء بما آتاه الله، فينال بذلك الحرية والاعتناق من أسباب المذلة والهوان، فالإنسان الذي يخشى الله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يذل لمخلوق.

5- من كان من أهل خشية الله يصلح الله له ذريته، ويجعل له امتداداً في عمره فيما بعد، ويكونون أيضاً أهل جوار له في الجنة.

6- أهل الخشية يجعلون هذه الدنيا محراباً كبيراً للتعب، فكل ما فيها من الأعمال هو عبادة لله، حتى لو كان تجارة أو زراعة أو صناعة أو دراسة لعلم دنيوي، كل ما في الدنيا من الأعمال يجعلونه عبادة لله، فعبادتهم في الخراب في كل أوقاتهم.

7- أفراد الله بالخشية من سمات الأنبياء كما قال الله تعالى: **الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا**.

8- أتى الله تعالى على عباده المؤمنين بأنهم يخشونه بالغيب، ووعدهم على هذه الخشية ما وعدهم من المغفرة والأجر الكريم والفضل العظيم في الدنيا والآخرة.

9- من الفطر التي فطر الله عليها قلوب عباده حب الاستماع إلى الصوت الحسن، ونفورها من الصوت القبيح، ولا شك أن للصوت أثراً كبيراً على السامع إقبالاً وإدباراً، وواقع الناس أكبر دليل على هذه الحقيقة.

10- إن الخوف من الله تعالى وحده هو سلم النجاة، هو الذي يهيج في القلب نار الخشية التي تدفع بالإنسان المسلم إلى عمل الطاعة والابتعاد عن المعصية.

11- يخبر تعالى عن المشركين أنهم ينكرون القرآن، ويستتهزون به، ولا يكون، بخلاف المؤمنين، فإنهم إذا سمعوا القرآن زادهم إيماناً واقتشعرت جلودهم، ولانت قلوبهم، ويكوا لما فيه من الوعد والوعيد.

12- إن تدبر القرآن لا يقف بالمؤمن عند مجرد السماع والتأثر، بل يتعدى ذلك إلى العمل والاستجابة لله ورسوله.

13- أهم الوسائل التي تعين على تدبر القرآن:

1- تفريغ القلب من الانشغال بغير الله، والتفكير في غير كتابه، فاقراً القرآن وقلبك فارغ من كل شيء إلا من الله، ومحبة، والرغبة في فهم كلامه.

2- الترتيل عند قراءة القرآن، وتحسين الصوت به، وتخزينه.

3- استشعار عظمة الله، وأنه يكلمك بهذا القرآن.

4- محاولة فهم معاني القرآن، بالرجوع إلى التفسير.

5- ربط القرآن بواقعك الذي تعيش فيه، وذلك بالنظر في المواعظ التي يذكرها.

ثمرات التدبر:

1- حصول اليقين في القلب.

2- زيادة الإيمان.

3- حصول العلم الصحيح، ودفع الشبه عن القلب.

4- الإعراض عن الدنيا.

5- الشعور بالأمن من المخاوف والعذاب والشقاء.

6- حصول الرهبة والخوف، ثم الرجاء والطمأنينة.

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عنوان المطوية:

أنه يخشى الله



فوائد من أحاديث النبي

خُشِيَ اللَّهَ وَتَزَيَّنَّ

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز